

تمهيد

لقد تطرقنا في الفصول السابقة بإعطاء معلومات نظرية حول التحليل المالي وكيفية اتخاذ القرارات التشغيلية وبعد استقنا لهذا الجزء النظري من الدراسة تم تخصيص هذا الفصل لمعرفة كيف يساهم التحليل المالي في اتخاذ القرارات التشغيلية حالة وهذا من خلال دراسة ميدانية على مستوى المؤسسة الوطنية لسوناطراك وبالنظر لحجم الشركة فقد حصرنا مجال الدراسة على مستوى لقسم الصيانة سوناطراك فرع النقل بالأنايبب (مكان إجراء التريص) .

إذن سنحاول من خلال هذا الفصل إسقاط الجزء النظري على الواقع بدراسة تطبيقية لمديرية الصيانة سوناطراك - بسكرة - للفترة (2015-2016-2017)، ولهذا فقد تم تقسيم هذا الفصل عبر المباحث التالية:

المبحث الأول: تقديم عام حول مؤسسة سوناطراك.

المبحث الثاني: عرض القوائم المالية للمؤسسة.

المبحث الثالث: تحليل القوائم المالية بأسلوب النسب والتوازنات المالية.

المبحث الأول: تقديم عام عن مؤسسة مجال الدراسة

تعتبر سوناطراك أهم شركة محروقات في الجزائر وفي إفريقيا، فهي تختص في التنقيب والإنتاج والنقل عن طريق الأنابيب والتحويل وتسويق المحروقات و بالرغم من الصعوبات والعراقيل التي يعاني منها الاقتصاد الجزائري ، تسعى جاهدة إلى الرفع من مستواها وذلك لمحاولة تطويرها وتحقيق الفعالية والكفاءة المرغوبة وسنحاول في هذا المبحث نظرة عامة حول مؤسسة سوناطراك (الشركة الأم) وكذا مديرية الصيانة بسكرة سواء فيما يخص التعريف بها وكذا تاريخها والتنظيم الهيكلي لها.

المطلب الأول :عرض مؤسسة الوطنية سوناطراك (شركة الأم)

تعريف مؤسسة سوناطراك: سوناطراك هي شركة عمومية جزائرية يوجد مقرها بمدينة الجزائر العاصمة (جنان الملك) " حيدرة "، تعبر عن نموذج جزائري على المستوى العالمي، شكلت لاستغلال الموارد البترولية في الجزائر، هي الآن متنوعة الأنشطة تشمل جوانب الإنتاج، الاستكشاف، الاستخراج، النقل والتكرير، وقد تنوعت أنشطتها البتروكيمياوية وتحلية مياه البحر، حيث تتوفر شركة سوناطراك على راس مال مبلغه مائتان وخمسة وأربعون مليار دينار ، موزعة على مائتان وخمسة وأربعون ألف سهم قيمة كل واحد مليون دينار تكتبها وتحريها الدولة سواها، وتحتل سوناطراك المركز الثاني عشر في ترتيب شركات النفط في العالم في التقرير الدولي لأفضل 100 شركة نفطية لسنة 2004، حسب ما أورده بيان صدر عن وزارة الطاقة والمناجم الجزائرية.

1. **نشأة شركة سوناطراك:** بقصد التخلص من تداعيات قانون النفط الصحراوي الجزائري الصادر قبل الاستقلال، والمكرس لاحتكار الشركات الفرنسية للنفط الجزائري، أنشأت الحكومة الجزائرية باستقلالها إدارة للطاقة والمحروقات، تضمن مراقبة وتسيير هذا القطاع، كما تسعى لإنهاء السياسة النفطية السائدة، ومن أجل دعم هذه الإدارة صدر المرسوم التنفيذي رقم 491/63 الصادر في: 1963/12/31، المقرر لإنشاء الشركة الوطنية لنقل وتسويق المحروقات (SONATRACH)، وانطلاقا من الاتفاق الجزائري- الفرنسي الناتج عن مفاوضات 1964 لتنظيم قطاع المحروقات وتطوير الصناعة الجزائرية، تم استبدال قانون النفط الصحراوي باتفاق شراكة يضمن مساهمة سوناطراك بمختلف الموارد في مجال نقل وتسويق المحروقات عبر كل مراحل هذه الصناعة بالجزائر، وينهي احتكار الشركات الفرنسية لها، هذا الدور انطلاقا من القرار رقم: 292/66 الصادر ب: 1966/09/22 من النقل والتسويق إلى شركة وطنية للبحث، إنتاج، نقل، تحويل، وتسويق المحروقات.

أما في 1971/02/24 تم تأميم قطاع المحروقات من طرف السلطة العمومية الجزائرية، فأصبحت سوناطراك بذلك يد هذه السلطة على القطاع. وفي 1981 أعيد هيكلتها تبعا للتطورات الحاصلة لاسيما الاقتصادية منها بإنشاء 17 مؤسسة فرعية لها وظائف تكميلية.

وقد توالى التطورات التي مرت بها سوناطراك حتى أصبحت شركة بالمنظور القانوني مجمع طاقي من المنظور الاقتصادي ذات محفظة أنشطة متنوعة تضم 154 مؤسسة فرعية على المستويين الوطني والدولي، حاضرة في العديد من الدول منها: البيرو، انكلترا، ايطاليا، مالي، النيجر، مصر وليبيا.

كما يقدر حجم العمالة لمجمع سوناطراك بحوالي 120 ألف، ويحتل الصدارة عالميا.

• التسمية :

وقد جاءت تسمية سوناطراك اختصارا للشركة العامة لأبحاث وإنتاج ونقل وتحويل وتجارة الهيدروكربونات.

(Société Nationale pour la Recherche, la Production, le Transport, la Transformation ,et la Commercialisation des Hydrocarbures s.p.a) **Sonatrach**

تسمى سونطراك بالشركة الوطنية للبحث ، الإنتاج ، النقل ، تحويل المحروقات وتسويقها .

So: société شركة

Na: nationale وطنية

Tra: transport نقل

C: commercailisation تسويق

H: hychocarbures المحروقات

2. أهداف مؤسسة سوناطراك : لمؤسسة سوناطراك مجموعة من الأهداف تسعى إلى تحقيقها نبرز أهمها في النقاط التالية:

- الإبقاء على نمو سوناطراك وتعزيز قيادتها في الجزائر وإفريقيا، ومكانتها بين قادة الصناعة والتجارة العالميتين في مجال المحروقات السائلة والغازية .

- الإسراع والإنهاء بنجاح عملية التكيف مع الشروط الجديدة التي حددها القانون الجديد للمحروقات للتقدم إلى المعايير العالمية .

- التكفل كمؤسسة وطنية ناجحة ومتطورة لبلد نفطي وغازي في تحسين تقييم الموارد الوطنية للمحروقات وخلق الثروات لصالح التنمية الاقتصادية والاجتماعية للبلاد.
- تنويع أنشطة المصب (AVAL) ورفع مساهماتها في أرباح الشركة بالجزائر وخارجها
- تنمية مختلف النشاطات في الجزائر وفي الخارج مع شركات جزائرية وأجنبية والاشتراك في راس المال وفي القيم المنقولة الأخرى.
- دراسة كل نشاط له علاقة مباشرة بصناعة المحروقات وكل عمل يترتب عنه فائدة على مجمع سوناطراك
- الاستثمارية في جعل أنشطة المنبع (AMONT) أساس تقدم سوناطراك، ومحور أساسي لتوسيع احتياطات الجزائر وتدعيم نشاطها في الخارج.
- الاستمرار في التحكم وتخفيض التكاليف لضمان البقاء: الأولى في الجزائر، الأولى في إفريقيا، وقاعدة الصناعة الغازية في المنطقة الأورو متوسطية، وفي الصدارة العالمية.
- تحقيق أقصى قدر من العائدات البترولية في المدى القصير لتمويل خطة التنمية العاجلة.
- 3. مميزات مؤسسة سوناطراك: لدى مؤسسة سوناطراك عدة مميزات تحتل بها الصدارة عالميا نذكر منها:
 - أول شركة نفطية وغازية في إفريقيا.
 - أول شركة غاز في البحر الأبيض المتوسط.
 - ثالث مصدر في العالم لغاز البترول المميع (GPL).
 - رابع مصدر في العالم للغاز الطبيعي المميع (GNL).
 - خامس مصدر في العالم للغاز الطبيعي.
 - سادس شركة عالميا من حيث احتياطي وإنتاج الغاز الطبيعي.
 - تحتل المرتبة الثانية عشر عالميا كشركة بترولية، والمرتبة الخامسة والعشرون من حيث عدد الموظفين.
- 4. نشاط مؤسسة سوناطراك

إن تحقيق الأهداف المذكورة سابقا استوجب من سوناطراك القيام بعدة مهام منها:

- تلبية احتياجات السوق الجزائرية للمحروقات، خاصة الغاز الطبيعي الذي يعتبر من أولوياتها.
- تمويل السوق العالمية بالمحروقات السائلة والغازية والطاقة عامة.
- ضمان تنمية صناعة المحروقات (شرط استمراريتها) .

- نشاط المنبع (الاستكشاف والتقيب)
- نشاط المصب، الإنتاج، النقل، التسويق.

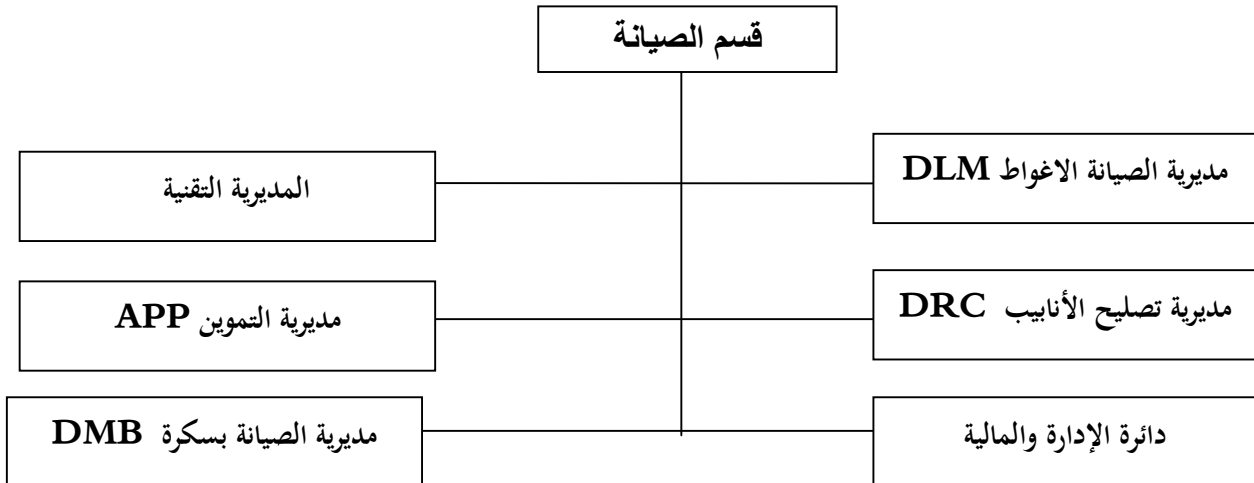
المطلب الثاني: لمحة عن المؤسسة محل التبرص

1. التعريف بالمؤسسة

تعد المؤسسة الوطنية سوناطراك إحدى أهم المؤسسات العمومية الاقتصادية في الجزائر، ومن انجح المؤسسات الوطنية، فلها تاريخها و مكانتها على المستوى الوطني، لذلك سنحاول التعرف على مؤسسة سوناطراك وحدة الصيانة بسكرة وعلى نشاطها الاقتصادي.

ويضمن نشاط النقل عبر الأنابيب نقل المحروقات بواسطة شبكة للبترول والغاز على امتداد 16000 كم وهذه الشبكة تستخدم تجهيزات مهمة ومتطورة، وتعتبر الصيانة إحدى أهم الوظائف التي تضمن استغلال هذه الشبكة بدون أخطار، ومكلف بها حاليا قسم خاص هو قسم الصيانة بالنسبة للعمليات المهمة وقسم الاستغلال للعمليات العادية والبسيطة، وينقسم قسم الصيانة إلى عدة مديريات، كما هو موضح في الشكل التالي:¹

الشكل رقم: (III-01) الهيكل التنظيمي لقسم الصيانة سوناطراك فرع النقل بالأنابيب



المصدر : من إعداد الطالب بناء على وثائق المؤسسة

¹المصدر وثائق الوحدة: مديرية الصيانة سوناطراك بسكرة.

يلاحظ من الشكل السابق إن إحدى المديريات التابعة لقسم الصيانة هي مديرية الصيانة بسكرة، وتقع هذه المديرية في المنطقة الصناعية بسكرة، وقد مرت في تطورها بالمراحل التالية:

- أنشئت سنة 1977، حيث بدأ بنائها في أكتوبر 1977، وكان الاستلام النهائي لها في مارس 1980 وكانت آنذاك المديرية الجهوية بسكيكدة مكلفة ببنائها ضمن مشروع يهدف إلى صيانة الآلات الموجهة للصناعة البترولية.
- من 1979-1989: تم إنشاء قسم ببسكرة سنة 1982 بهدف صيانة تجهيزات المنشآت التابعة للمديرية الجهوية سكيكدة، وكذا التمويل بقطع الغيار.
- سنة 1989: تم إنشاء مديرية الصيانة الأغواط (DMN) التي تقوم بتسيير 3 قواعد هي قاعدة الأغواط و قاعدة حوض الحمراء وقاعدة بسكرة.
- من 1990 - 2002: قاعدة الصيانة بسكرة كان هدفها مركزا على تنفيذ عمليات الصيانة.
- جوان 2002: تم إنشاء مديرية الصيانة بسكرة (DMB) Direction Maintenance Biskra، حيث أصبحت مؤسسة مستقلة بانفصالها عن مديرية الصيانة الأغواط، وذلك بالقرار رقم 206/DG، مرجع A- 589 المؤرخ في: 2002/06/12.

وتقع مديرية الصيانة بسكرة على مساحة إجمالية قدرها 8793 م²، في شكل مباني موزعة كما يلي:

- ورشات تقنية.
- مخزن.
- مبنى إداري.
- مبنى إداري تقني.
- مبنى للحماية.
- مستودع.

وقد تحصلت مديرية الصيانة بسكرة على شهادة الجودة العالمية (ISO 9001)، وهذا لمواكبة التطورات التي تحدث في الاقتصاد الجزائري، حيث بدأت في مشروع الحصول على شهادة الجودة في 15 ماي 2004 وتحصلت عليها في جويلية 2005، وأصبحت تتحصل عليها كل سنة.

وتعتمد الوحدة في تسييرها على شبكة داخلية وعلى الإعلام الآلي وعلى برنامج متخصص في التسيير من اجل تسيير أكثر عقلانية.

ويقدر عمال مديريةية الصيانة بسكرة ب205 عامل دائم، منهم تقنيين وإداريين، بالإضافة إلى عامل مؤقت وهم موزعين على النحو التالي:

الجدول رقم : (III-01) توزيع عدد العمال حسب التخصصات في مديريةية الصيانة - بسكرة -

2018/12/31

النسبة	العدد	البيان
04.88%	10	الإطارات العليا
46.34%	95	الإطارات
28.78%	59	أعوان التحكم
08.29%	17	أعوان التنفيذ
11.71%	24	المتعاقدين
100%	205	المجموع

المصدر : من إعداد الطالب بناء على معلومات المؤسسة

ونلاحظ من الجدول إن الإطارات وأعوان التحكم هم الأغلبية، وهذا لكون المهندسين والتقنيين هم أساس نشاط الوحدة، ما يفسر كون الوحدة وحدة صيانة قاعدتها الأساسية هي اليد العاملة.

2. النشاط الاقتصادي لوحدة الصيانة بسكرة

إن النشاط الأساسي لمديرية الصيانة بسكرة هي صيانة الهياكل التالية:

- GK1 /GK2/40 : حاسي الرمل / سكيكدة.
- OK1/34 : حوض الحمراء / سكيكدة.
- GO1/GO2/48: حاسي الرمل / واد الصفصاف/ تبسة نحو ايطاليا.

وهذا ما يعطيها وضعية إستراتيجية للقيام بالعمليات المختلفة للصيانة (مراجعات دورية، تدخلات ميدانية تصليح الأجهزة والآلات التقنية) في مختلف المنشآت وعلى الخطوط التالي:

- نشاط النقل بالأنابيب.
- أنشطة المحروقات (إنتاج، توزيع).

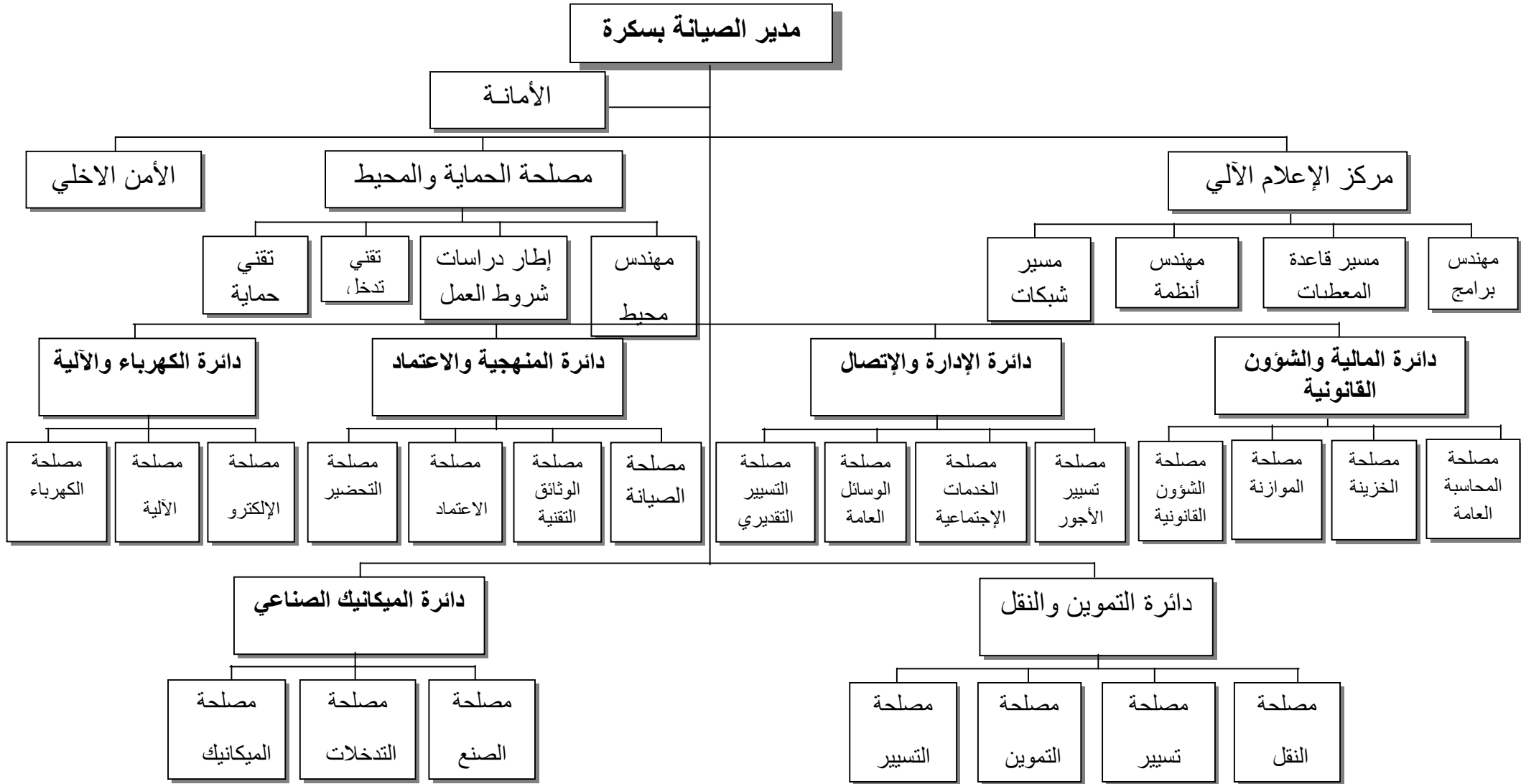
كما يوجد للمديرية مهام فرعية أخرى نذكر منها:

- تشخيص و صيانة قطع الغيار، تجديد الهياكل الأساسية للآلات.
- صنع قطع الغيار لاحتياجات نشاط النقل بالأنابيب.
- المساهمة في التجديد المستمر لتجهيزات مختلف هياكل النشاط.
- إعداد ووضع حيز التنفيذ نظام وإجراءات الصيانة ومعايير الآلات والتجهيزات المرتبطة بالنشاط.

المطلب الثالث: دراسة الهيكل التنظيمي للمؤسسة محل الدراسة.

إن الهيكل التنظيمي ما هو إلا عبارة عن البناء الذي يبين مختلف المستويات الإدارية والوحدات التنظيمية الرئيسية والفرعية والوظائف، ويبين أشكال الاتصالات وشبكات العلاقات القائمة داخل الوحدة وهذا ما يوضحه الشكل.

الشكل رقم (02-III) الهيكل التنظيمي لمؤسسة سونا طراك وحدة الصيانة بسكرة.



وتتبع مديرية الصيانة بسكرة في تنظيمها أسلوب المديرية، حيث يتدرج الهيكل التنظيمي للمؤسسة

كالتالي:

1. مدير الصيانة:

هو المشرف على مديرية الصيانة بسكرة، والمسؤول على:

- إعداد و تحديث سياسة وأهداف المؤسسة.
- التخطيط الاستراتيجي ورقابة أهداف المؤسسة.
- توزيع الموارد و الوسائل بالمؤسسة.
- وضع حيز التنفيذ نظام اتصال داخل المؤسسة، تحسين نظام إدارة الجودة بالمؤسسة.

2. الأمانة:

تهتم بتسجيل الرسائل الصادرة والواردة من وإلى المؤسسة، والتي لها علاقة مباشرة بمديرية الصيانة، كما تهتم بالصادر والوارد من مدير المؤسسة على مختلف الدوائر التابعة للمؤسسة.

3. دائرة التموين و النقل: وهي المسؤولة عن:¹

- تموين المؤسسة بالموارد الأولية، قطع الغيار، الآلات، والتجهيزات الضرورية للنشاط مع احترام الجودة والوقت.
- تسيير المخزون والجرد المادي في المؤسسة، مع احترام الإجراءات والقوانين المطبقة.
- تسيير و صيانة مستودع النقل: السيارات، الآلات، الشاحنات.
- خدمات النقل الضرورية لمختلف هياكل المؤسسة.
- ضمان تحسين عمليات التموين.

4. دائرة الإدارة و الاتصال: هي المسؤولة عن:

- تقييم احتياجات المؤسسة للعمال وإعداد خطط التعيين والتكوين في إطار الموازنات المعتمدة.
- تسيير ملفات العمال في المؤسسة.
- تضمن الخدمات الاجتماعية، طب العمل، التنشيط الاجتماعي والرياضي.
- تسيير ومتابعة النشاطات المرتبطة بـ: الفندق، الإطعام، صيانة التجهيزات.

¹المصدر وثائق الوحدة: les activités de la Direction Maintenance Biskra :Présentation

- تسيير وسائل الاتصالات بالمؤسسة (هاتف، فاكس، تليكس....).
 - التكلف بمهام النقل والإطعام والمبيت للعمال في إطار المهام التي يقومون بها خارج المؤسسة، وكذلك إجراءات الحصول على تأشيرات السفر للعمال الذين يقومون بمهام أو تكوين خارج الوطن.
 - تحسين إجراءات الاتصال بالمؤسسة.
 - تحسين العمليات المتعلقة بالموارد البشرية.
 - تطبيق سياسة المؤسسة فيما يتعلق بمعالجة المشاكل.
5. دائرة المالية و الشؤون القانونية: هي المسؤولة عن:
- التسيير المالي والمحاسبي للمؤسسة في الإطار الموازنات المعتمدة واحترام الإجراءات والنصوص القانونية حيز التنفيذ.
 - إعداد المخطط السنوي وعلى المدى المتوسط للمؤسسة مع احترام مختلف هياكل المؤسسة ومتابعة تنفيذها.
 - تسجيل جميع العمليات اليومية مع الغير كالزبائن والموردين.
 - إعداد الميزانيات المالية والمحاسبية للمؤسسة.
 - إعداد العقود والاتصال مع الإدارة القانونية المركزية.
 - تسيير تأمينات المؤسسة والاتصال مع الإدارة القانونية المركزية.
 - إعداد ومتابعة الملفات القانونية للمؤسسة مع الاتصال بالإدارة القانونية المركزية.
 - تسيير ومتابعة ممتلكات المؤسسة.
 - متابعة الاحترام القانوني لكل العقود المنة على مستوى المؤسسة.
6. دائرة الكهرباء و الآلية: هي المسؤولة عن:
- القيام بالصيانة فيما يخص فرعي الكهرباء والآلية.
 - الإشراف على عمليات الصيانة للألات الدوائر.
 - المساعدة في عمليات تحديث التجهيزات.
 - القيام بأعمال حول نظام الحماية.
 - القيام بأعمال الكهرباء الصناعية والالكترونية.
 - المشاركة في إعداد دقاتر الشروط المرتبطة بالتجهيزات.
 - تحسين عمليات الصيانة في الورشات والخدمات المقدمة للزبائن.

7. دائرة المنهجية والاعتماد: هي المسؤولة عن:

- إعداد مخطط العمل السنوي والأكثر من سنوي بمساعدة المديريات الجهوية لسوناطراك لضمان صيانة الآلات الدوارة.
- استقبال طلبات العمل وبرمجتها وتقسيمها على هياكل المؤسسة المسؤولة عن التنفيذ.
- تسيير و تحديث برامج وإجراءات الصيانة.
- تنظيم مجموعات من العمال لإعداد فرق عملية للصيانة.
- إعداد و تحليل نسب الصيانة.
- تحليل وتحديث تكاليف الصيانة.
- إجراء دراسات خاصة على الصيانة.
- تسيير الوثائق التقنية للتجهيزات الصناعية.
- تحسين العملية التجارية والخدمات المقدمة للزبائن.
- قياس و متابعة رضا الزبائن، والمعالجة الفعالة لاحتياجاتهم.

8. دائرة الميكانيك الصناعي: وهي المسؤولة عن:

- القيام والإشراف على عمليات الآلات الواردة.
- الصيانة في الورشات لآلات الضغط (المضخات، المحركات، الآلات الضاغطة...).
- المساهمة في عمليات تحديث التجهيزات.
- صنع قطع الغيار المرتبطة باحتياجات نشاط النقل بالأنابيب.
- تصليح القطع الخاصة بالآلات الدوارة.
- مراقبة مطابقة القطع المصنعة.
- القيام بالتشخيص، تحليل، قياس وخبرة القطع الثمينة (Pièces nobles).
- تحسين التدخلات الميدانية والخدمات المقدمة للزبائن.

9. مركز الإعلام الآلي: هو المسؤول عن:

- تسيير وإدارة وصيانة أنظمة الإعلام الآلي في المؤسسة.
- الصيانة القبلية والبعدية لأنظمة الإعلام الآلي.
- تسيير وإدارة واستغلال المراسلات الآلية في المؤسسة.
- تسيير وإدارة واستغلال قواعد معطيات البرامج.

- تسيير وإدارة واستغلال شبكة الإعلام الآلي.
- مساعدة وتكوين مستعملي أدوات الإعلام الآلي.
- الاستغلال المثل لوسائل الإعلام الآلي على مستوى المؤسسة.
- تحسين عمليات تسيير أنظمة الإعلام الآلي.
- **10. مصلحة الحماية و المحيط:** وهي المسؤولة عن:
 - تطبيق سياسة الحماية والمحيط والأمن لمجمع سوناطراك.
 - توضيح وظيفة الحماية والمحيط والأمن في المؤسسة من خلال التوعية والتكوين.
 - حماية الممتلكات البشرية والمادية من خلال برامج وقاية.
 - الوقاية من الحوادث والحرائق من خلال مراقبة الشروط التقنية، وتصرفات العمال وطرق العمل الخطيرة والتوصيات الضرورية.
 - مراقبة ومتابعة برامج نشاط النقل بالأنايب لحماية المحيط.

إن ما نلاحظه من الهيكل التنظيمي لمديرية الصيانة بسكرة هو تعدد المستويات التنظيمية، حيث يضم 3 مستويات.

ورغم إن مديرية الصيانة بسكرة مؤسسة تتمتع بدرجة من الاستقلالية حيث يعود اتخاذ القرار فيها إلى مسيرها وديرها على الخصوص، إلا أنها تبقى خاضعة للمستويات الأعلى منها فيما يتعلق بالقرارات الهامة والمتعلقة بالاستثمار واعتماد الميزانيات المالية والموازنات السنوية والتعيينات.

المطلب الرابع : أهداف ومهام مديرية الصيانة

يمكن تلخيص الأهداف الحالية المسطرة من طرف المديرية وفق الخطة الإستراتيجية المتبعة كما يلي:

- انجاز مخطط الصيانة.
- احترام الآجال المتفق عليها في الانجاز.
- تقليص تكاليف الصيانة.
- استلام قطع الغيار في آجالها المحددة.
- تحسين نوعية خدمات الصيانة لأجهزة النشاط "TRC".
- التكوين المستمر لمستخدمي الصيانة.

هذه بصفة عامة الأهداف الرئيسية التي تطمح المديرية لتحقيقها في الوقت الحالي

أما بالنسبة لمهام مديرية الصيانة بسكرة فسننتظر إليها في النقاط الآتية:

- صيانة المستويات 5.4.3 للأجهزة الخاصة بالصيانة.
- التدابير الإجرائية للمراقبة والصيانة للمستويات 2.1 للأجهزة النشاط بالتنسيق مع المديرية الجهوية.
- فحص وترميم القطع وتجديد الأعضاء الأساسية للآلات والمحركات القوية.
- تصنيع قطع الغيار لاحتياجات النشاطية.
- إعادة تأهيل وتطوير المحركات الكهربائية ومحولات الضغط المنخفض والمتوسط وتجهيزات الصناعية للنشاط والمشاركة لإعادة تأهيل وتجديد المحتمل لمختلف تجهيزات النشاط وطرق استعمال خاضعة للمقاييس الدولية.
- وضع نظام واليات لتدابير الصيانة مع مقاييس العتاد والأجهزة المرتبطة بالنشاط.

المبحث الثاني: عرض القوائم المالية للمؤسسة حسب نظام المحاسبي المالي SCF

تعتبر القوائم المالية العناصر الأساسية التي تقدم من خلالها حوصلة نشاط المؤسسة في شكل وثائق شاملة تقدم في نهاية كل دورة محاسبية وحسب النظام المحاسبي المالي فإن كل مؤسسة مجبرة على إعداد القوائم الختامية في نهاية كل دورة محاسبية، تضم الكشوف المحاسبية التالية:

- الميزانية.
- حسابات النتائج.
- جدول سيولة الخزينة.
- جدول تغيرات الأموال الخاصة.
- الجداول الملحقة والإيضاحات.

المطلب الأول: عرض ميزانية المؤسسة حسب النظام المحاسبي المالي SCF

تعتبر الميزانية أحد مكونات البيانات المحاسبية والمالية وهي تلعب دورا إعلاميا، فهي تمد مختلف الأطراف بالمعلومات التي تخص المؤسسة وبالتالي تساعدهم في اتخاذ قراراتهم، هؤلاء الأطراف يمكن أن يكونوا داخليين مثل إدارة المؤسسة أو خارجيين مثل البنوك والمستثمرين الماليين وإدارة الضرائب، وسوف نقوم بدراسة الكل من عناصر الميزانية (الأصول والخصوم) للمؤسسة مجال الدراسة خلال الفترة (2015-2016-2017).

الجدول الموالية ملخص للميزانية المؤسسة مجال الدراسة خلال الفترة (2015-2016-2017) والمعدة وفق النظام المحاسبي المالي SCF أنظر الملحق (3-4-5).

الجدول رقم (III-02) الأصول الميزانية للمؤسسة محل الدراسة

2017	2016	2015	البيان
الأصول			
الأصول غير الجارية			
			فارق الاقتناء
133 953 803,08	125 896 325,30	183 790 096,47	التثبيبات المعنوية
536 337 182,34	675 009 160,51	572 019 290,51	التثبيبات العينية
1 986 987 653,65	1 696 899 325,20	1 689 059 689,66	التثبيبات جاري إنجازها
			التثبيبات المالية
9 878 985,33	8 489 585,00	5 618 932,60	أصول أخرى مالية غير جارية
			ضرائب مؤجلة للأصول
2 667 157 624,40	2 506 294 396,01	2 450 488 009,24	مجموع الأصول غير الجارية
الأصول الجارية			
2 316 649 115,90	2 025 092 745,05	1 974 715 433,05	مخزونات ومنتجات قيد التنفيذ
			حسابات دائنة أخرى واستخدامات مماثلة
2 235 465 215,38	2 178 932 006,12	1 530 003 780,20	الزبائن
44 387 231,25	47 589 621,00	31 649 351,78	المدينون الآخرون
3 315 478,56	3 510 220,00	4 650 890,00	الضرائب
4 358 479,36	5 776 890,00	2 776 890,00	أصول أخرى جارية
			الموجودات وما شابهها
2 518 919 933,93	2 733 189 654,45	1610 180 980,00	الخزينة
7 123 095 454,38	6 994 091 136,62	5 153 977 325,03	مجموع الأصول الجارية
9 790 253 078,78	9 500 385 532,63	7 604 465 334,27	مجموع العام للأصول

الوحدة : (دج)

المصدر : من إعداد الطالب بناء على وثائق المؤسسة

الجدول رقم (III-03) الخصوم الميزانية للمؤسسة محل الدراسة

الخصوم			
الأموال الخاصة			
8 789 312 772,20	8 688 663 789,58	6 677 933 016,45	رأس المال تم إصداره
569 965 209,51	387 337 888,53	577 666 630,89	النتيجة الصافية
			حساب ما بين الوحدات
9 359 277 981,71	9076001678.11	7 255 599 647,34	مجموع الأموال الخاصة
الخصوم غير جارية			
			قروض وديون مالية
			مؤنات ومنتجات ثابتة مسبقا
			مجموع الخصوم غير الجارية
			الخصوم الجارية
380 220 130,40	374 586 548,56	278 816 078,16	موردون وحسابات ملحقة
620 445,80	550 465,30	789 119,87	الضرائب
50 134 520,87	49 246 840,66	69 260 488,90	ديون اخرى
			خزينة سلبية
430 975 097,07	424 383 854,52	348 865 686,93	مجموع الخصوم الجارية
9 790 253 078,78	9 500 385 532,63	7 604 465 334,27	المجموع العام للخصوم

الوحدة : (دج)

المصدر : من إعداد الطالب بناء على وثائق المؤسسة

المطلب الثاني: عرض جدول حساب النتائج المؤسسة حسب النظام المحاسبي المالي SCF

هو بيان ملخص للأعباء المنتوجات المنجزة من الكيان خلال السنة المالية ولا يأخذ في الحساب تاريخ التحصيل أو تاريخ السحب ويبرز بالتمييز النتيجة الصافية للسنة المالية (الربح أو الخسارة).
تقوم المؤسسة مديريةية الصيانة بسكرة بإعداد جدول حساب النتائج حسب الطبيعة، وفقا لما نص عليه النظام المحاسبي المالي فالمؤسسة تعرض وتفصح عن المعلومات اللازمة ويحتوي حساب النتائج ما يسمح بإجراء المقارنة على معلومات متعلقة بالدورة المالية.
يوضح الجدول التالي حساب النتائج حسب الطبيعة للمؤسسة مجال الدراسة خلال الفترة (2015-2016-2017) والمعدة وفق النظام المحاسبي المالي (SCF)، أنظر الملحق رقم (6-7-8).

الجدول رقم (III-04): حساب النتائج حسب الطبيعة للمؤسسة

الحساب	البيان	2015	2016	2017
70	المبيعات	1 155 485 695,65	1 130 481 723,16	1 240 066 180,33
72	التغير في المخزون	0,00	0,00	0,00
73	إنتاج المثبت	22 324 589,10	10 255 845,00	15 289 120,00
74	إعانات الاستغلال	0.00		
	إنتاج السنة المالية	1 177 810 284,75	1140737568.16	1 255 355 300,33
60	مشتريات مستهلكة	258 933 145,33	271 428 183,75	279 833 012,06
61	خدمات خارجية	55 666 354,30	44 137 145,46	30 152 278,14
62	خدمات خارجية أخرى	13 256 986,00	36 896 564,96	10 369 548,00
	استهلاك السنة المالية	327 856 485,63	352 461 894,17	320 354 838,20
	القيمة المضافة للاستغلال Va	849 953 799,12	788 275 673,99	935 000 462,13
63	أعباء المستخدمين	158 913 952,78	182 009 232,04	179 809 548,78
64	ضرائب والرسوم	7 589 361,00	9 156 486,00	7 892 259,00
	إجمالي فائض الاستغلال	683 450 485,34	597 109 955,95	729 298 654,35
75	إيرادات العملياتية أخرى	71 856 669,12	63 666 901,30	98 854 223,54
65	أعباء العملياتية أخرى	100 256,12	358 478,25	487 350,25
68	مخصصات للاهتلاكات وتدني القيمة	151 550 190,96	163 168 412,21	174 612 463,55
78	استرجاع أعباء الدورات السابقة	1 235 986,33	5 245 896,58	6 325 987,21
	النتيجة العملياتية	604 892 693,17	502 495 863,37	659 379 051,30
76	إيرادات مالية	1 956 952,00	458 693,00	650 352,00
66	أعباء مالية	29 183 014,82	115 616 667,84	90 064 193,79
	النتيجة المالية	-27 226 062,82	-115 157 974,84	-89 413 841,79
	النتيجة العادية قبل الضرائب	577 666 630,89	38733788.53	569 965 209,51
695-698	الضرائب المستحقة على النتيجة العادية	0,00	0,00	0,00
293-292	الضرائب المؤجلة على النتيجة العادية	0,00	0,00	0,00
	النتيجة الصافية للنشاطات العادية	0,00	0,00	0,00
77	إيرادات استثنائية	/	/	/
67	أعباء استثنائية	/	/	/
	النتيجة العادية			
	النتيجة الصافية	577 666 630,89	387 337 888,53	569 965 209,51

المصدر : من إعداد الطالب بناء على وثائق المؤسسة

المطلب الثالث: جدول سيولة الخزينة المؤسسة

يهدف جدول سيولة الخزينة إلى إعطاء مستعملي الكشوف المالية أساسا لتقييم مدى قدرة المؤسسة على توليد الأموال ونظائرها وكذلك المعلومات بشأن استخدام السيولة المتاحة لدى المؤسسة. تقوم المؤسسة مديرية الصيانة بإعداد جدول سيولة الخزينة وفق الطريقة الغير مباشرة. يوضح الجدول الموالي ملخص لجدول السيولة للمؤسسة مجال الدراسة خلال الفترة والمعدة وفق النظام المحاسبي المالي (SCF)، انظر الملحق رقم (9-10-11).

الجدول رقم (III-05): جدول تدفقات الخزينة

2017	2016	2015	البيان
			تدفقات أموال الخزينة المتأتية من الأنشطة العملياتية
569 965 209,51	387 337 888,53	577666630.89	صافي نتيجة السنة المالية
0,00	0,00	0,00	تصحيات من أجل:
0,00	0,00	0,00	الاهتلاكات والأرصدة
0,00	0,00	0,00	تغير الضرائب المؤجلة
-211 256 852,00	854 373 657,44	-854 373 657.44	تغير المخزونات
-89 658 526,00	1 256 988,33	1 256 988.33	تغير الزبائن والحسابات الدائنة الأخرى
-14 789 658,35	1 846 736,00	1 846 736.00	تغير الموردين والديون الأخرى
0,00	0,00	0,00	نقص أو زيادة قيمة التنازل الصافية من الضرائب
254 260 173,16	1 244 815 270,30	-273 603 302.22	تدفقات الخزينة الناجمة عن النشاط (أ)
			تدفقات الخزينة المتأتية من عمليات الاستثمار
-347 134 157,18	-219 632 367,10	-219 632 367.10	مסحوبات من اقتناء تنبيئات
-110 366 988,29	-12 902 441,92	-130 880 539.17	تحصيلات التنازل عن التنبيئات
-18 687 746,00	103 069 215,38	103 069 215.38	
5 789 658,10	6 044 413,33	6 044 413.33	تأثير تغيرات محيط الإدماج (1)
-470 399 233,37	-123 421 180,31	-241 399 277.56	تدفقات أموال الخزينة المرتبطة بعمليات الاستثمار(ب)
0,00	0,00	0,00	تدفقات أموال الخزينة المتأتية من الأنشطة التمويل
0,00	0,00	0,00	غير في القروض و الديون المالية
0,00	0,00	0,00	تخصيص النتيجة
1 869 339,69	1 614 584,46	1 614 584.46	الأرباح
1 869 339,69	1 614 584,46	1 614 584.46	تدفقات أموال الخزينة المرتبطة بعمليات التمويل(ج)
-214 269 720,52	1 123 008 674,45	-513 387 995.32	تغير أموال الخزينة للفترة (أ+ب+ج)
2 733 189 654,45	1 610 180 980,00	2 123 568 975.32	أموال الخزينة عند الافتتاح
2 518 919 933,93	2 733 189 654,45	1 610 180 980,00	أموال الخزينة عند الإقفال
0,00	0,00	0,00	تأثير تغيرات سعر العملات الأجنبية (1)
-214 269 720,52	1 123 008 674,45	-513 387 995.32	تغير أموال الخزينة

المصدر : من إعداد الطالب بناء على وثائق المؤسسة

المبحث الثالث : تحليل القوائم المالية للمؤسسة محل الدراسة

من اجل أن نبدأ بتحليل الميزانية سنقوم أولاً بإعداد بعض من الوثائق التي تساعد في عملية التحليل المالي للقوائم من بين هذه الوثائق الميزانية المختصرة لكل سنة، حتى تساعدنا في حساب نسب والتوازنات المالية وتحليل النتائج المتحصل عليها.

➤ الميزانية المالية المختصرة لسنوات 2015، 2016، 2017.

الوحدة: بالدينار الجزائري النسبة: %

الجدول رقم (III - 06) : يمثل الميزانية المالية المختصرة لسنة 2015.

النسبة	المبالغ	الخصوم	النسبة	المبالغ	الأصول
95.77	7906227302.72	الأموال الدائمة	37.54	3099326547.62	أصول ثابتة
04.23	348865686.93	ديون قصيرة الأجل	62.46	5155766442.03	أصول متداولة
100	8255092989.65	المجموع	100	8255092989.65	المجموع

المصدر: من إعداد الطالب بناء على الوثائق المقدمة من طرف المؤسسة.

الجدول رقم (III - 07) : يمثل الميزانية المالية المختصرة لسنة 2016.

الوحدة: بالدينار الجزائري النسبة: %

النسبة	المبالغ	الخصوم	النسبة	المبالغ	الأصول
95.95	10049765761.54	الأموال الدائمة	33.19	3476278654.09	أصول ثابتة
04.05	424383854.52	ديون قصيرة الأجل	66.81	6997870961.97	أصول متداولة
100	10474149616.06	المجموع	100	10474149616.06	المجموع

المصدر: من إعداد الطالب بناء على الوثائق المقدمة من طرف المؤسسة.

الجدول رقم (III - 08) : يمثل الميزانية المالية المختصرة لسنة 2017.

النسبة: %

الوحدة: بالدينار الجزائري

النسبة	المبالغ	الخصوم	النسبة	المبالغ	الأصول
96.01	10373506258.68	الأموال الدائمة	34.04	3677488773.62	أصول ثابتة
03.99	430975097.07	ديون قصيرة الأجل	65.96	7126992582.13	أصول متداولة
100	10804481355.75	المجموع	100	10804481355.75	المجموع

المصدر: من إعداد الطالب بناء على الوثائق المقدمة من طرف المؤسسة.

➤ طريقة الانتقال من الميزانية المالية إلى الميزانية المالية المختصرة :

• جانب الأصول:

✓ الأصول الثابتة = التثبيات المعنوية + التثبيات العينية + تثبيات جاري انجازها + أصول مالية أخرى غير جارية.

✓ الأصول المتداولة = منتجات قيد التنفيذ + الزبائن + المدينون الآخرون + الضرائب + أصول أخرى جارية + الخزينة.

• جانب الخصوم .

✓ الأموال الدائمة = الأموال الخاصة + الخصوم الغير جارية.

✓ الأموال الخاصة = راس المال + النتيجة الصافية + مجموع الإهلاكات + الاحتياطات.

✓ الديون قصيرة الأجل = موردون والحسابات الملحقة + الضرائب + ديون أخرى + خزينة الخصوم

➤ الميزانية الوظيفية لسنوات الثلاث (2015-2016-2017)

الوحدة: بالدينار الجزائري. النسبة %

الجدول رقم (III - 09) : يمثل الميزانية المالية المختصرة لسنة 2015.

النسبة	المبالغ	الخصوم	النسبة	المبالغ	الأصول
95.77	7906227302.72	الأموال الدائمة	37.54	3099326547.62	أصول ثابتة
	0	خصوم غ جارية			
04.23	348865686.93	خصوم جارية	62.46	5155766442.03	أصول متداولة
100	10804481355.75	المجموع	100	10804481355.75	المجموع

المصدر: من إعداد الطالب بناء على الوثائق المقدمة من طرف المؤسسة.

الجدول رقم (III - 10) : يمثل الميزانية المالية المختصرة لسنة 2016.

الوحدة: بالدينار الجزائري النسبة: %

النسبة	المبالغ	الخصوم	النسبة	المبالغ	الأصول
95.95	10049765761.54	الأموال الدائمة	33.19	3476278654.09	أصول ثابتة
	0	خصوم غ جارية			
04.05	424383854.52	خصوم جارية	66.81	6997870961.97	أصول متداولة
100	10804481355.75	المجموع	100	10474149616.06	المجموع

المصدر: من إعداد الطالب بناء على الوثائق المقدمة من طرف المؤسسة.

الجدول رقم (III - 11) : يمثل الميزانية المالية المختصرة لسنة 2017.

النسبة: %

الوحدة: بالدينار الجزائري

النسبة	المبالغ	الخصوم	النسبة	المبالغ	الأصول
96.01	10373506258.68	الأموال الخاصة	34.04	3677488773.62	أصول ثابتة
	0	خصوم غ جارية			
03.99	430975097.07	خصوم جارية	65.96	7126992582.13	اصول متداولة
100	10804481355.75	المجموع	100	10804481355.75	المجموع

المصدر: من إعداد الطالب بناء على الوثائق المقدمة من طرف المؤسسة.

طريقة حساب الميزانية الوظيفية:

- الأصول: تعرف الأصول على أنها هي كل المواد التي تخضع إلى رقابة المؤسسة الناتجة عن أحداث ماضية تنتظر المؤسسة منها مزايا اقتصادية مستقبلية وتصنف الأصول على أساس الزمن إلى:
 - ✓ أصول غير متداولة (ثابتة): وتشمل القيم الثابتة المعنوية (شهرة المحل، قيم معنوية أخرى) القيم الثابتة المادية (الأراضي، المباني، قيم ثابتة أخرى، قيم قابلة للتنازل، قيم ثابتة تجارية)، الأصول المالية وتشمل (سندات معاد تقييمها، سندات مساهمة ثابتة، مساهمات وحقوق مماثلة، قروض وأموال مالية غير متداولة أصول ضريبية مؤجلة)
 - ✓ أصول متداولة (الجارية): وتشمل المخزونات والحسابات الجارية، الزبائن والمدينون آخرون.
- الخصوم: هي التضحيات المستقبلية لمنافع اقتصادية نشأة نتيجة تعهد المؤسسة بتحويل الأصول أو تقديم خدمات إلى مؤسسات أخرى في المستقبل كنتيجة لعمليات أو أحداث تمت في الماضي.
 - ✓ الأموال الخاصة: أو ما يسمى بحقوق الملكية وهي الحق المتبقي في أصول المؤسسة بعد طرح الخصوم المستحقة، وهي الفرق بين الأصول والخصوم الجارية والغير جارية وتتكون من (رؤوس الأموال الخاصة قبل عمليات التوزيع، الخصوم غير جارية تتضمن الفائدة، رأس المال الغير مطلوب والمطلوب، الاحتياطات، فلاق إعادة التقدير).
 - ✓ الخصوم الغير متداولة: (قروض وديون مالية، التزام ضريبي، خصوم أخرى غير متداولة، الموردون والإيرادات المقدمة، الخصوم المماثلة).

✓ الخصوم المتداولة: (ضرائب، ديون ودائنون آخرون، حسابات الخزينة السالبة أو ما يعادلها).

المطلب الأول: تحليل المالي الميزانية بواسطة النسب المالية.

➤ نسب النشاط (نسب الدوران)

وهي مبينة في الجدول التالي:

الجدول رقم (III - 12): يمثل نسب النشاط للمؤسسة خلال السنوات الثلاث.

النسبة: %

الوحدة: بالدينار الجزائري

البيان	طريقة الحساب	2015	2016	2017
دوران المخزون	تكلفة المخزون المستهلك / متوسط المخزون	—	0.14	0.13
دوران الزبائن	مبيعات / متوسط الزبائن	—	0.54	0.56
دوران الموردين	المشتريات / متوسط الموردين	—	0.99	0.74
متوسط تحصيل الزبائن	360 / معدل دوران الذمم المدينة	—	666 يوم	642 يوم
متوسط تسديد الموردين	360 / معدل دوران الذمم الدائنة	—	363 يوم	486 يوم

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على وثائق المؤسسة.

التحليل الأفقي: من خلال الجدول أعلاه نستنتج ما يلي:

1. دوران المخزون: معدل دوران لسنة 2016 أكبر من معدل دوران لسنة 2017 بفارق صغير وهذا راجع لطبيعة نشاط المؤسسة ذات الطابع الخدماتي.

2. دوران الزبائن: معدل دوران الزبائن لسنتي 2017/2016 متقارب وملاحظ دوران بطيء وهذا بسبب تعامل المؤسسة مع زبون وحيد وهو شركة سوناطراك الأم، إذ تسدد مستحققاتها للشركة الفرع بعد الانتهاء من أشغال الصيانة للأنايب.

3. دوران الموردين: نلاحظ معدل دوران الموردين لسنة 2016 أكبر معدل دوران الموردين لسنة 2017 وهذا بسبب زيادة الموردين المهمله الممنوح للشركة لتسديد ديونها لسنة 2017 مقارنة بالمهله الممنوحة لسنة 2016.

التحليل العمودي

1- دوران المخزون: من خلال النتائج المتحصل عليها نلاحظ أن حركة المخزون بطيئة وهذا راجع إلى طبيعة نشاط المؤسسة الخدماتي، المتمثل في صيانة وتصليح الأنايب.

2- متوسط تحصيل الزبائن: الملاحظ أن مدة تحصيل الزبائن تفوق السنة وذلك راجع إلى أن المؤسسة تتعامل وتقدم خدماتها لزبون واحد وهي شركة سوناطراك الأم، كذلك نلاحظ أن مدة تحصيل الزبائن لسنة 2017 تقلص مقارنة عن مدة تحصيل لسنة 2017.

3- مدة تسديد الموردين: نلاحظ أن مدة تسديد الموردين لسنة 2017 اكبر من مدة تسديد لسنة 2016

- وبمقارنة مدة تحصيل الزبائن مع مدة تسديد الموردين نلاحظ أن ليست هناك مهلة زمنية ممنوحة للمؤسسة من اجل إيفاء التزاماتها تجاه مورديها ويمكن للمؤسسة أن تقع في عسر مالي.

➤ نسب السيولة:

كما هي مبينة في الجدول التالي:

الجدول رقم (III - 13): يمثل نسب السيولة للمؤسسة خلال السنوات الثلاث.

النسبة: %

الوحدة: بالدينار الجزائري

البيان	طريقة الحساب	2015	2016	2017
نسب التداول	(الأصول المتداولة/ الخصوم المتداولة)	14.78	16.49	16.54
نسبة السيولة السريعة	(الأصول المتداولة - المخزون) ÷ الديون قصيرة الأجل	9.11	11.70	11.15
نسبة السيولة الجاهزة	القيم الجاهزة ÷ القروض قصيرة الأجل	4.62	6.44	5.84
نسبة السيولة الفورية	النقديات ÷ الالتزامات قصيرة الأجل	23.25	55.5	50.24

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على وثائق المؤسسة.

التحليل الأفقي:

1. نسبة التداول: يمكن القول أن نسبة التداول لسنة 2015 أقل من نسبة التداول 2016 (16.49 > 14.78) وهذا راجع إلى زيادة الأصول المتداولة بنسبة أكبر من زيادة الخصوم الجارية مما يفسر على زيادة حجم نشاط المؤسسة ، ثم عرت ارتفاع ضئيل لسنتين التاليتين 2017/2016 بنسبة (16.54-16.49) ..
2. نسبة السيولة السريعة: نظرا لما يمثله المخزون من إجمالي الأصول الجارية، وصعوبة تحويله إلى سيولة في الفترة الصرة من جهة ثانية لذا يستبعد من إجمالي الأصول السريعة، حيث نجد أن نسبة 2016 ارتفعت بالمقارنة مع سنة 2015، وعرفت انخفاض طفيف بالنسبة لسنة 2017
3. نسبة السيولة الجاهزة: نلاحظ من خلال سنوات الدراسة أن نسبة السيولة الجاهزة كانت (4.62-6.44-5.84)، أي أنها في تزايد من سنة 2015 إلى 2016 مما يفسر على قدرة المؤسسة إلى تحويل أصولها

المتداولة إلى قيم جاهزة تستطيع مواجهة بها دائنيها، ثم انخفضت قليلا في سنة 2017، مما يدل على كفاءة المسيرين لدى المؤسسة.

4. نسبة السيولة الفورية: نلاحظ أنها تتزايد من سنة إلى أخرى خلال سنوات الدراسة بالنسب التالية (23.25-55.5-50.24)، وهو ما يفسر على توفر المؤسسة على سيولة تستطيع بها دفع ديونها قصيرة الأجل.

ب- التحليل العمودي.

1- نسب التداول: نلاحظ أن نسبة التداول في تزايد مستمر من سنة إلى أخرى وبنسب كبيرة أي أن المؤسسة متوازنة ماليا، وهذا ما يفسر على أن هناك تناسق بين استخدامات المؤسسة قصيرة الأجل ومصادر تمويل المؤسسة قصيرة الأجل، وبكلمة أخرى أن يكون لدى المنشأة المقدرة المالية لمواجهة الالتزامات المالية فورا مع ضمان استمرارية النشاط.

2- نسبة السيولة السريعة: من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة السيولة سريعة جدا لسنوات الثلاثة وهو ما يفسر درجة السيولة الكبيرة التي تتمتع بها المؤسسة، أي أن للمؤسسة قدرة على تحويل أصولها المتداولة إلى قيم نقدية.

3- نسبة السيولة الجاهزة: نلاحظ أن لدى المؤسسة سيولة مالية كبيرة جدا حيث تتجاوز المؤشر المتعارف عليه (1)، أي أن لدى المؤسسة قيم جاهزة للوفاء بالتزاماتها قصيرة الأجل دون اللجوء إلى بيع جزء من مخزونات، ومن جهة أخرى فله آثار سلبية متمثلة في تراجع نشاط المؤسسة، نقص تجديد الاستثمارات، فائض في النقديات غير مستغل ومعرضة للتدهور.

4- نسبة السيولة الفورية: الملاحظ أن نسبة السيولة كبيرة جدا وهو ما يفسر أن للمؤسسة نقديات تستطيع مواجهة بها التزاماتها قصيرة الأجل تجاه مقرضيها دون اللجوء إلى بيع مخزونات أو تحصيل مدينيها، إلا أنها لها سلبيات متمثلة في تجميد جزء من رأس مال المؤسسة دون تقديم أي مردود مالي.

➤ نسب التمويل.

قد قمنا بتبينها في الجدول التالي:

الجدول رقم (III -14) : يمثل نسب التمويل للمؤسسة خلال السنوات الثلاث.

النسبة: %

الوحدة: بالدينار الجزائري

البيان	طريقة الحساب	2015	2016	2017
التمويل الدائم	الأموال الدائمة/الأصول الثابتة الصافية	255	289	282
الاستقلالية المالية	الأموال الخاصة / مجموع الديون	22.66	23.68	24.07
التمويل الخارجي	مجموع الديون / مجموع الأصول	0.04	0.04	0.04

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على وثائق المؤسسة.

التحليل الأفقي:

1. التمويل الدائم: حققت نسب التمويل نسب متذبذبة خلال سنوات الدراسة وذلك بالنسب التالية: في سنة 2015 حققت نسبة 255 وهذا عائد إلى الانخفاض في راس المال، بحيث ارتفعت النسبة إلى 289 في سنة 2016 نتيجة ارتفاع في مبلغ الأموال الدائمة بشكل كبير وخاصة الأموال الخاصة حيث أن هذه النسبة تراجعت بنسبة ضئيلة لتصل إلى نسبة 282 في سنة 2017، وعليه فان هته النسب أكبر من النسب المتعارف عليها 100% أي أن المؤسسة مولت كل أصولها الدائمة بأموالها الدائمة زائد فائض مول الأصول المتداولة لسنوات الثلاث

2. الاستقلالية المالية: من خلال الجدول نلاحظ أن نسب الاستقلالية المالية للسنوات الثلاثة متزايدة بشكل ضعيف بحيث أن في سنة 2015 كانت النسبة 22.66 وقد ارتفعت لتصل إلى 23.68 وفي سنة 2017 وصلت إلى أعلى مستوى بنسبة 24.07 حيث أن هذا الاختلاف راجع إلى الارتفاع الطفيف في الديون قصيرة الأجل

3. التمويل الخارجي: من خلال الجدول نلاحظ أن نسب التمويل الخارجي ثابتة وضعيفة أي أن المؤسسة استدانة مالية خارجية ضعيفة.

التحليل العمودي.

- 1- التمويل الدائم: الملاحظ أن نسبة التمويل اكبر من 100% في جميع السنوات، وهذا ما يفسر على أن المؤسسة مولت كل استخداماتها (الأصول) الثابتة بأموالها الدائمة، زائد فائض مول الأصول المتداولة أي أن راس المال العامل الصافي، وهذا يعني أن قاعدة التوازن المالي محققة.
- 2- الاستقلالية المالية: من خلال النتائج المتحصل عليها نجد أن هذه النسبة تتجاوز 0.5 وهو ما يدل على أن للمؤسسة استنادة مالية ضعيفة جدا، أي أن المؤسسة متحررة ماليا.
- 3- التمويل الخارجي: نلاحظ أن نسبة التمويل الخارجي ضعيفة جدا وتكاد شبه معدومة، وهذا راجع إلى أن المؤسسة تمويل نفسها بنفسها دون اللجوء إلى الاقتراض أو التمويل الخارجي .

➤ نسب الربحية.

قمنا بتقديمها في الجدول التالي:

الجدول رقم (III - 15): يمثل نسب الربحية للمؤسسة خلال السنوات الثلاث.

النسبة: %

الوحدة: بالدينار الجزائري

البيان	طريقة الحساب	2015	2016	2017
ربحية النشاط	النتيجة الإجمالية ÷ رقم الأعمال	50	34	49
ربحية الأصول	نتيجة إجمالية ÷ مجموع الأصول	07	04	05
نسبة هامش الربح التشغيلي.	نتيجة قبل الضرائب ÷ صافي المبيعات	52	44	53

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على وثائق المؤسسة.

التحليل:

- 1- ربحية النشاط: نلاحظ أن نسبة ربحية النشاط تقارب 50% لسنتي 2015 و 2017 وبانخفاض قليل بالنسبة لسنة 2016 وهي نسبة معتبرة تفسر كفاءة المسيرين القائمين بإعمال المؤسسة في تحقيق الأرباح.
- 2- ربحية الأصول: من خلال نسب ربحية الأصول نلاحظ أنها نسب متقاربة فيما بينها في السنوات الثلاثة وهي تمثل المردودية المالية لمجموع الأصول مقارنة بالنتيجة الإجمالية التي تحققتها المؤسسة

3- نسبة هامش الربح التشغيلي: نلاحظ أن نسبة هامش الربح التشغيلي كبيرة جدا فاقت النسبة المتعارف عليها 10% وهو ما يعكس نجاعة السياسة الاستثمارية التشغيلية للمؤسسة.

المطلب الثاني: تحليل الميزانية بواسطة مؤشرات التوازنات المالية.

أ- رأس المال العامل الصافي الإجمالي FRNG.

لحساب رأس المال العامل الصافي الإجمالي طريقتين، حساب رأس المال الصافي الإجمالي من أعلى الميزانية و طريقة رأس المال العامل الصافي من أسفل الميزانية، نوضحهم في الجدول التالي:

الجدول (III-16): يمثل نسبة تغير رأس المال العامل الصافي الإجمالي لثلاثة سنوات.

النسبة: %

الوحدة: بالدينار الجزائري

النسبة%	2017	النسبة%	2016	2015	البيان
5.79	3677488773.62	12.16	3476278654.09	3099326547.62	الأصول الثابتة (1)
1.85	7126992582.16	35.73	6997870961.97	5155766442.03	الأصول المتداولة (2)
3.22	10373506258.68	27.11	10049765761.54	7906227302.72	الأموال الدائمة (3)
1.55	430975097.07	21.65	424383854.52	348865686.93	الديون قصيرة الأجل (4)
1.86	6696017485.06	36.75	6573487107.45	4806900755.10	رأس المال العامل الصافي من أعلى الميزانية (1-3)
1.86	6696017485.06	36.75	6573487107.45	4806900755.10	رأس المال العامل الصافي من أسفل الميزانية (2-4)

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على الملاحق رقم 5.4.3 المقدمة من طرف المؤسسة.

التحليل: انطلاقا من الجدول رقم 16 نلاحظ إن رأس المال العامل الصافي الإجمالي في تزايد مستمر خلال ثلاثة سنوات من 2015 إلى 2017 ومنه نستنتج نجد أن الوضعية المالية للمؤسسة جيدة، حيث نرى أن نسبة الأصول الثابتة في سنة 2016 قد ارتفعت على سنة 2015 بنسبة 12.16 % ثم ارتفعت في سنة 2017 أيضا بنسبة 5.79 % وهذه الزيادة راجعة إلى الزيادة المستمرة في تقيتات المؤسسة من سنة إلى أخرى، أما فيما يخص الأصول المتداولة فنلاحظ أيضا أنها في تزايد مستمر على جميع السنوات بنسبة كبيرة من سنة 2015 إلى سنة 2016 قدرة بـ 35.73% وارتفعت بنسبة ضئيلة في سنة 2017 قدرت بـ 1.85% حيث أن الزيادة شملت جميع عناصر من مخزونات، الزبائن، ...الخ، في حين أن الأموال الدائمة والديون قصيرة الأجل أيضا كانت في زائد مستمر بحيث ارتفعت في سنة 2016 بنسبة 27.11% و 21.65% على الترتيب وفي سنة 2017 كانت هناك زيادة بنسب ضعيفة قدرت بـ 3.22% و 1.55% على التوالي، بحيث أن رأس المال العامل الإجمالي اكبر من 0 أي أن المؤسسة استطاعت تمويل أموالها الثابتة (الغير جارية) باستخدام أموالها الدائمة.

ب- رأس المال العامل الخاص.

رأس المال العامل الخاص = أموال خاصة - الأصول الثابتة.

الجدول (III-17): يمثل نسب تغير رأس المال العامل الخاص لثلاثة سنوات.

النسبة: %

الوحدة: بالدينار الجزائري

النسبة%	2017	النسبة%	2016	2015	البيان
3.22	10373506258.68	27.11	10049765761.54	7906227302.72	أموال خاصة (1)
5.79	3677488773.62	12.16	3476278654.09	3099326547.62	الأصول الثابتة (2)
1.86	6696017485.06	36.75	6573487107.45	4806900755.10	رأس المال الخاص (2-1)

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على الملاحق 5.4.3 المقدمة من طرف المؤسسة.

التحليل: من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن الأموال الخاصة للمؤسسة في ارتفاع مستمر من سنة إلى أخرى حيث نلاحظ أن في سنة 2016 ارتفعت الأموال الخاصة بنسبة 27.11% مقارنة بسنة 2015، وفي سنة 2017 نلاحظ ارتفاع ولكن طفيف يقدر بنسبة 3.22%، أما بالنسبة للأصول الثابتة نلاحظ أن فيها ارتفاع مستمر ولكن اقل من ارتفاع الأموال الخاصة، وقد ارتفعت الأصول الثابتة في سنة 2016 بنسبة 12.16%، أما في سنة 2017 ارتفعت بنسبة قليلة قدرت بـ 5.79%، ومنه نلاحظ راس المال العامل الخاص متزايد خلال السنوات الثلاث حيث نلاحظ أن في سنة 2016 ارتفع بنسبة 36.75% مقارنة بسنة 2015، أما في سنة 2017 فقد ارتفع بنسبة 1.86%، وهذا ما يفسر أن المؤسسة استطاعت تمويل أصولها الثابتة انطلاقا من أموالها الخاصة، مما يعني أن المؤسسة لم تلجأ إلى الأموال الخارجة لتغطية الأصول الثابتة.

ت- رأس المال العامل الإجمالي:

حيث يحسب راس المال العامل الإجمالي بالعلاقة التالية:

رأس المال العامل الإجمالي = مجموع الأصول - مجموع الأصول الثابتة.

ومنه رأس المال العامل الإجمالي = مجموع الأصول المتداولة.

الجدول (III-18): يمثل نسب تغير راس المال العامل الإجمالي لثلاثة سنوات.

النسبة: %

الوحدة: بالدينار الجزائري

النسبة%	2017	النسبة%	2016	2015	البيان
3.15	10804481355.75	26.88	10474149616.06	8255092989.65	مجموع الأصول (1)
5.79	3677488773.62	12.16	3476278654.09	3099326547.62	مجموع الأصول الثابتة (2)
1.85	7126992582.13	35.73	6997870961.97	5155766442.03	راس المال العامل الإجمالي (2-1)

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على الملاحق 5.4.3 المقدمة من طرف المؤسسة.

التحليل: نلاحظ أن قيمة مجموع الأصول تتزايد باستمرار خلال جميع السنوات، في سنة 2016 ارتفعت بنسبة 26.88% مقارنة بسنة 2015 ، أما في سنة 2017 ارتفعت بنسبة 3.15%، وفيما يخص مجموع الأصول الثابتة فقد ارتفعت هي أيضا بنسبة 12.16% في سنة 2016 مقارنة بسنة 2015 أما في سنة 2017 ارتفعت بنسبة منخفضة قدرت بـ 05.79%، أما رأس المال العامل الإجمالي فقد شهد وضعية جيدة ومتزايدة خلال السنوات الثلاثة من 2015 إلى 2017، حيث في سنة 2016 ارتفع بنسبة 35.73% مقارنة بسنة 2015 كما عرفت ارتفاع محدود وضعيف في سنة 2017 بنسبة 01.85% ويعود ذلك إلى تغطية جميع أصول المؤسسة المتداولة والتي تستعمل لدورة استغلالية واحدة ، ومنه نستنتج أن المؤسسة تمتلك سيولة معتبرة .

ث- رأس المال العامل الخارجي (الأجنبي).

حيث يحسب بالعلاقة التالية: رأس المال العامل الأجنبي = مجموع الخصوم – الأموال الخاصة .

الجدول (III-19): يمثل نسب تغير رأس المال العامل الخارجي (الأجنبي) لثلاثة سنوات.

النسبة: %

الوحدة: بالدينار الجزائري

النسبة%	2017	النسبة%	2016	2015	البيان
03.15	10804481355.75	26.88	10474149616.06	8255092989.65	مجموع الخصوم (1)
3.22	10373506258.68	27.11	10049765761.54	7906227302.72	الأموال الخاصة (2)
01.55	430975097.07	21.65	424383854.52	348865686.93	راس المال العامل الخارجي (2-1)

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على الملاحق رقم 5.4.3 المقدمة من طرف المؤسسة.

التحليل: من الجدول أعلاه نلاحظ أن مجموع الخصوم في ارتفاع مستمر حيث نلاحظ أن في سنة 2016 ارتفع بنسبة كبيرة وصلت إلى 26.88% مقارنة بسنة 2015 أما بالنسبة لسنة 2017 ارتفع بنسبة ضعيفة قدرت بـ 03.15%، أما فيما يخص الأموال الخاصة ارتفعت بنسبة 2016 بنسبة 27.11% على سنة 2015 وارتفعت بنسبة 03.22%، وأما فيما يخص رأس المال العامل الأجنبي حيث كان متزايد خلال السنوات الثلاثة فقد ارتفع بنسبة 21.65% في سنة 2016 مقارنة بسنة 2015 أما في سنة 2017 ارتفع بنسبة تكاد تكون

معدومة قدرت هذه النسبة بـ 01.55% ، أي أن رأس المال العامل الخارجي في وضعية جيدة بمعنى أن المؤسسة تعتمد بالاستدانة لتمويل احتياجاتها، ومن خلال الوثائق المتحصل عليها من المؤسسة فإنها تعتمد في تمويل نشاطها على الديون قصيرة الأجل التي كانت قيمتها في تزايد مستمر في جميع السنوات، بخلاف الديون طويلة الأجل التي كانت معدومة .

ج- احتياجات رأس المال العامل BFR .

احتياجات رأس المال العامل = أصول متداولة خارج الخزينة - خصوم متداولة خارج الخزينة.

الجدول (III-20): يمثل نسب تغير احتياجات رأس المال العامل لثلاثة سنوات.

النسبة: %

الوحدة: بالدينار الجزائري

النسبة %	2017	النسبة %	2016	2015	البيان
01.85	7126992582.13	35.73	6997870961.97	5155766442.03	الأصول المتداولة (1)
-7.83	2518919933.93	69.74	2733189654.45	1610180980.00	خزينة الأصول (2)
08.05	4608072648.20	20.28	4264681307.52	3545585462.03	أصول متداولة خارج الخزينة (3) = 2-1
01.55	430975097.07	21.65	424383854.52	348865686.93	خصوم متداولة (4)
0	0	0	0	0	خزينة الخصوم (5)
01.55	430975097.07	21.65	424383854.52	348865686.93	خصوم متداولة خارج الخزينة (6) = 5-4
08.77	4177097551.13	20.13	3840297453	3196719775.1	BFR (7) = 6-3

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على الملاحق 5.4.3 المقدمة من طرف المؤسسة.

التحليل: نلاحظ من الجدول أن الأصول المتداولة حققت ارتفاعا متزايدا بالنسبة للمخزونات والزيائن... الخ خلال السنوات الثلاثة حيث أن في سنة 2016 حققت فيها ارتفاعا بنسبة 35.73% مع سنة 2015 وفي سنة 2017 حققت ارتفاعا ضعيفا بنسبة 01.85% أما بالنسبة لخزينة الأصول فهي في تذبذب من سنة لأخرى ففي سنة 2016 ارتفعت بنسبة عالية جدا وصلت إلى 69.74% مقارنة بسنة 2015 أما سنة 2017 عرفت

عجز بنسبة 07.83%، وبالنسبة لسنة 2016 كانت نسبة الارتفاع الخصوم المتداولة 21.65% مقارنة بنسبة 2015 ثم ارتفعت بنسبة ضعيفة قدرة بـ01.55% وبما أن خزينة الخصوم معدومة فإن الخصوم خارج الخزينة تبقى بنفس النسب، أما فيما يخص احتياجات رأس المال العامل فإنه في تزايد مستمر في سنة 2016 حققت فائض بنسبة 20.13% مقارنة بسنة 2015 أما في ما يخص سنة 2017 حققت المؤسسة ارتفاعا بنسبة 08.77% ومنه نلاحظ أن المؤسسة حققت احتياج في رأس المال العامل الموجب $BFR < 0$ ، مما يعني أن الاحتياجات اكبر من الموارد التمويلية .

د- الخزينة الصافية TN .

لحساب الخزينة الصافية هناك طريقتين هما التالي:

$$\text{الخزينة الصافية} = \text{خزينة الأصول} - \text{خزينة الخصوم.}$$

$$\text{الخزينة الصافية} = \text{رأس المال العامل الصافي الإجمالي} - \text{احتياجات رأس المال العامل}$$

$$BFR - FRNG = TN$$

الجدول (III-21) : يمثل نسب تغير الخزينة الصافية لثلاثة سنوات.

النسبة: %

الوحدة: بالدينار الجزائري

النسبة%	2017	النسبة %	2016	2015	البيان
-07.84	2518919933.93	69.74	2733189654.45	1610180980.00	خزينة الأصول (1)
0	0	0	0	0	خزينة الخصوم (2)
-07.84	2518919933.93	69.74	2733189654.45	1610180980.00	الخزينة الصافية 2 - 1 = 3
01.86	6696017485.06	36.75	6573487107.45	4806900755.10	FRNG (4)
08.77	4177097551.13	20.13	3840297453.00	3196719775.10	BFR (5)
-07.84	2518919933.93	69.74	2733189654.45	1610180980.00	الخزينة الصافية 5 - 4 = (6)

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على الملاحق 5.4.3 المقدمة من طرف المؤسسة.

التحليل: من خلال الجدول نلاحظ كما ذكرنا سابقا أن خزينة الأصول كانت متذبذبة حيث في سنة 2016 ارتفعت إلى أعلى مستوى لها خلال السنوات الثلاثة أما في سنة 2017 حققت فيها عجز بنسبة 07.84 % بينما نلاحظ أن خزينة الخصوم معدومة، ومنه فإن الخزينة الصافية تبقى بنفس نسب خزينة الأصول، وبطريقة أخرى نلاحظ أن نسب رأس المال العامل الصافي الإجمالي كانت متزايدة من سنة إلى أخرى، فنلاحظ أن في سنة 2016 كانت متزايدة على سنة 2015 بنسبة 36.75%، ثم ارتفعت في سنة 2017 بنسبة 01.86% وهذا الارتفاع الأموال الدائمة على الأصول الثابتة وزيادة الأصول المتداولة على الديون قصيرة الأجل، أما احتياجات رأس المال العامل كانت متذبذبة حيث في سنة 2016 كانت مرتفعة بالنسبة لسنة 2015 بنسبة عالية قدرت بـ 69.74%، هذا راجع إلى زيادة الأصول المتداولة خارج الخزينة على الخصوم المتداولة خارج الخزينة، ثم انخفض في سنة بنسبة 07.84% في سنة 2017، ومن الجدول نرى أن المؤسسة حققت خزينة موجبة $TN < 0$ في جميع السنوات مما يفسر بان رأس المال العامل قد قام بتغطية لكل الاحتياجات للمؤسسة وبعبارة أخرى المؤسسة تمكنت من تغطية موارد الخزينة بواسطة استخدامات الخزينة، ومنه فإن المؤسسة اتخذت إستراتيجية مثبتة بتحسين الخزينة إلى المستوى المطلوب.

المطلب الثالث: تحليل جدول حساب النتائج.

1- رقم الأعمال.

الجدول رقم (III-22): يمثل نسب تغير في رقم الأعمال خلال ثلاثة سنوات.

الوحدة: بالدينار الجزائري

النسبة: %

البيان	2015	2016	2017
رقم الأعمال	1155485695.65	1130481723.16	1240066180.33
نسب تغير رقم الأعمال	—	-2.16	09.69

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على وثائق المؤسسة.

التحليل: من خلال الجدول نلاحظ إن رقم أعمال المؤسسة قد انخفض في سنة 2016 مقارنة بسنة 2015 بنسبة 2.16 % وهذا راجع إلى انخفاض في الخدمات المقدمة من طرف المؤسسة مما أدى إلى انخفاض رقم الأعمال المحقق، ثم نلاحظ إن المؤسسة قد تداركت هذا العجز وقامت بتحسين خدماتها المقدمة للغير وحققت

ارتفاع قدر بنسبة 09.69 % في سنة 2017 حيث نلاحظ إن رقم الأعمال قد ارتفع عن السنة السابقة مما يعني أن المؤسسة قد قامت بتقديم خدمات اكبر من سنة التي تسبقها.

2- إنتاج السنة المالية.

$$\text{إنتاج السنة المالية} = 70/د + 72/د + 73/د + 74/د$$

الجدول رقم (III-23): يمثل نسب تغيرات في إنتاج السنة المالية خلال ثلاثة سنوات.

النسبة: %

الوحدة: بالدينار الجزائري

البيان	2015	2016	2017
إنتاج السنة المالية	1177810284.75	1140737568.16	1255355300.33
تغيرات إنتاج السنة المالية	—	-37072716.59	114617732.17
نسبة التغير	—	-03.15	10.05

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على وثائق المؤسسة.

التحليل: من خلال الجدول نلاحظ إن إنتاج السنة المالية قد عرف انخفاضا في سنة 2016 عن السنة التي تسبقها بنسبة 03.15% وهذا راجع إلى انخفاض في الخدمات المقدمة من طرف المؤسسة تصاحبها انخفاض في قيمة الإنتاج المثبت، ولكن المؤسسة قد قامت بتعويض هذا العجز وهذا ملاحظ في سنة 2017 من خلال ارتفاع إنتاج السنة المالية في سنة 2017 بنسبة 10.05% عن سنة 2016 بحيث هذا الارتفاع شملت الخدمات المقدمة والإنتاج المثبت، ومنه زيادة إنتاج السنة المالية للمؤسسة.

3- تحليل القيمة المضافة للاستغلال:

القيمة المضافة هي الفرق بين إنتاج السنة المالية واستهلاكات السنة المالية

الجدول رقم (III-24): يمثل نسب تغيرات في القيمة المضافة للاستغلال خلال ثلاثة سنوات.

النسبة: %

الوحدة: بالدينار الجزائري

البيان	2015	2016	2017
القيمة المضافة للاستغلال	849953799.12	788275673.99	935000462.13
نسب تغير القيمة المضافة للاستغلال	—	-07.26	18.61

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على وثائق المؤسسة.

التحليل: القيمة المضافة للاستغلال تمثل الفرق بين إنتاج السنة المالية واستهلاك السنة المالية، وهي بهذا تمثل القيمة الإضافية التي تقدمها المؤسسة من نشاطها الاستغلالي، ومن خلال الجدول نلاحظ إن القيمة المضافة للاستغلال انخفضت في سنة 2016 بنسبة 7.26%، وهذا راجع إلى قيمة ارتفاع استهلاكات السنة المالية وانخفاض إنتاج السنة من جهة أخرى مقارنة بسنة 2015.

ومن جهة أخرى نلاحظ إن القيمة المضافة للاستغلال في سنة 2017 قد كانت في أعلى مستوى لها مقارنة بالسنوات السابقة (2015-2016) حيث كانت الزيادة بنسبة 18.61%، هذا راجع إلى ارتفاع إنتاج السنة المالية كان مرتفع بالإضافة إلى انخفاض استهلاك السنة المالية من جهة أخرى.

4- إجمالي فائض الاستغلال.

الفائض الإجمالي للاستغلال = القيمة المضافة للاستغلال - (أجور المستخدمين + الضرائب والرسوم).

الجدول رقم (III-25): يمثل نسب تغيرات في إجمالي فائض الاستغلال خلال ثلاثة سنوات.

النسبة: %

الوحدة: بالدينار الجزائري

البيان	2015	2016	2017
إجمالي فائض الاستغلال.	683450485.34	597109955.95	729298654.35
نسب تغير إجمالي فائض الاستغلال	—	-12.63	22.14

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على وثائق المؤسسة.

التحليل: نلاحظ إن إجمالي فائض الاستغلال قد انخفض في سنة 2016 مقارنة مع سنة 2015 بنسبة 12.63 % بسبب ارتفاع الضرائب وأعباء المستخدمين، في حين نلاحظ انه كان في أعلى قيمة له في سنة 2017 مقارنة بالسنوات الثلاثة وقد ارتفع عن سنة 2016 بنسبة قدرة بـ 22.14 % وهذا الارتفاع ناتج عن انخفاض قيمة الضرائب وارتفاع القيمة المضافة للاستغلال.

5- النتيجة العملياتية

النتيجة العملياتية = إجمالي فائض الاستغلال + ح/ 75 - ح/ 65 - ح/ 68 + ح/ 78.

الجدول رقم (III-26): يمثل نسب تغيرات في النتيجة العملياتية خلال ثلاثة سنوات.

النسبة: %

الوحدة: بالدينار الجزائري

البيان	2015	2016	2017
النتيجة العملياتية	604892693.71	502495863.37	659379051.30
نسب تغير النتيجة العملياتية	—	-16.93	31.22

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على وثائق المؤسسة.

التحليل: الملاحظ من الجدول إن النتيجة العملياتية في سنة 2016 انخفضت مقارنة بسنة 2015 وهذا الانخفاض كان بنسبة 16.93 % وهذا الانخفاض راجع إلى زيادة في الأعباء الأخرى زيادة في المخصصات والاهتلاكات، كما نلاحظ أيضا ارتفاع في النتيجة العملياتية بنسبة 31.22 % في سنة 2017 وهذا الارتفاع راجع إلى الزيادة في إجمالي فائض الاستغلال والاسترجاع عن والمؤونات وخسارة القيمة والارتفاع في المنتوجات العملياتية الأخرى .

6- النتيجة العادية قبل الضرائب.

النتيجة العادية قبل الضرائب = النتيجة العملياتية + النتيجة المالية

الجدول رقم (III-27): يمثل نسب تغيرات في النتيجة العادية قبل الضرائب خلال ثلاثة سنوات.

الوحدة: بالدينار الجزائري

النسبة: %

البيان	2015	2016	2017
النتيجة العادية قبل الضرائب	577666630.89	387337888.53	569965209.51
نسب تغير النتيجة العادية قبل الضرائب	—	-32.95	47.15

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على وثائق المؤسسة.

التحليل: من خلال الجدول نلاحظ أن النتيجة العادية قبل الضرائب انخفضت في سنة 2016 بنسبة

32.95% وهذا الانخفاض راجع إلى انخفاض في النتيجة المالية وانخفاض في النتيجة العملياتية عن سنة 2015، أما فيما يخص سنة 2017 فقد شهدت ارتفاعا في النتيجة العادية قبل الضرائب بنسبة 47.15% وهذا من خلال زيادة في النتيجة المالية والنتيجة العملياتية عن سنة 2016.

➤ **المطلب الرابع: تحليل جدول سيولة الخزينة.**

سنحاول في هذا المطلب تحليل جدول سيولة الخزينة تحليلا أفقيا من خلال المقارنة بين نتائج السنوات الثلاثة المتتالية لمعرفة مدى تطورها، وحجم نشاط المؤسسة إضافة إلى التحليل العمودي الذي يخص لكل سنة على حدة، من أجل معرفة مصادر تدفقات المالية للمؤسسة

الجدول رقم (III-28): يمثل نسب تغيرات في تدفقات الأنشطة التشغيلية خلال ثلاثة سنوات متتالية (2015-2016-2017).

النسبة: %

الوحدة: بالدينار الجزائري

2017	2016	2015	البيان
569965209.51	387337888.53	577666630.89	تدفقات أموال الخزينة من الأنشطة العملياتية
			صافي نتيجة السنة المالية
			تصحيات من اجل:
00	00	00	- الاهتلاكات والأرصدة
00	00	00	- تغير الضرائب المؤجلة
-211256852	854373657.44	-854373657.44	- تغير المخزونات
-89658526.00	1256988.33	1256988.33	- تغيرات الزبائن والحسابات الدائنة الأخرى
-14789658.35	1846736.00	1846736.00	- تغير الموردين والديون الأخرى
254260173.16	1244815270.30	-273603302.22	تدفقات الخزينة متأتية من الأنشطة العملياتية (التشغيلية)
-79.57	554.97	---	نسب التغيرات %

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على وثائق المؤسسة.

التحليل: بالنسبة لجدول سيولة الخزينة قد عرف تذبذب في السنوات الثلاث، حيث كانت في سنة 2015 حققت المؤسسة عجز بقيمة 273603302.22 دج، وهذا راجع إلى عجز في التغيرات في المخزونات والزبائن والموردين، وذلك يفسر بان التدفقات الصادرة كانت اكبر من التدفقات الواردة منها، على عكس سنة 2016 الذي لاحظنا فيه فائض يقدر بـ 1244815270.3 دج أي بنسبة 554.97 %، وهذا راجع إلى الفائض الذي عرفته تغيرات المخزون والزبائن والموردين، وذلك ما يفسر أن التدفقات الواردة كانت اكبر من التدفقات الصادرة من الأنشطة العملياتية، وفي سنة 2017 حققت المؤسسة فائض اقل من سنة 2016 قيمته 254260173.16 دج ما يقدر بنسبة 79.57 %، هذا بسبب عجز في تغيرات المخزون وتغيرات الزبائن والموردين في حين كانت النتيجة الصافية لسنة في أعلى مستوى لها، مما يفسر نفس الحالة لسنة 2016.

خلاصة الفصل.

من خلال الدراسة الميدانية التي قمنا بها في هذا الفصل حاولنا تحليل بعض القوائم المالية لمؤسسة سوناطراك فرع النقل بالأنابيب والصيانة وحدة - بسكرة - بحيث ركزنا في تحليلنا على أهم القوائم المالية ألا وهي الميزانية

بحيث قمنا بتحليل قائمة الميزانية تحليلًا أفقياً مع تحليلها مقارنة بثلاث سنوات متتالية (2015-2016-2017) وتغيرها من سنة لأخرى، وذلك لأجل تشخيص الوضعية المالية للمؤسسة وذلك باستخدام النسب والتوازنات المالية، وقد تبين لنا من هذه الدراسة أن للتحليل المالي أهمية كبيرة، بحيث يعتمد عليه المسؤولين في فهم وضعية المؤسسة ويساعد المسيرين في تحديد البدائل الأفضل للمؤسسة واتخاذ القرارات التشغيلية المناسبة في الوقت الملائم.

ومن خلال الدراسة يمكن لنا القول أن وضعية المؤسسة في حالة جيدة بحيث نجدها حققت توازن مالي ولها سيولة كافية لاتخاذ قراراتها بأريحية تامة، بحيث نجدها مستقلة ماليا ولا تقوم باللجوء إلى المصادر الخارجية من أجل تسيير شؤونها.